

21 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - الحديث 21

ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد باب ذكر الخبر المفسر للفظة المجملة - [00:00:00](#)

التي ذكرتها والدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم انما نفى قبول الصلاة لغير المتوضئ المحدث. هذا الحديث مر في الدرس
السابق وشرحناه والآن الباب اللي هو الباب العاشر والحديث الثاني عشر - [00:00:25](#)

قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله باب ذكر الدليل على ان الله انما اوجب الوضوء على بعض القائمين الى الصلاة لا على كل قائم
الى الصلاة في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [00:00:49](#)
الآلية. اذ الله جل وعلا ولن نبيه صلى الله عليه وسلم بيان ما انزل عليه خاصا عامة في بين النبي صلى الله عليه وسلم بسننته ان الله انما
امر بالوضوء بعض القائمين الى الصلاة لا كلهم - [00:01:13](#)

كما بين ان الله اراد بقوله خذ من اموالهم صدقة. بعث الاموال لا كلها وكما بين بقسمة سهم ذي القربي بينبني هاشم وبني عبد
المطلب ان الله اراد بقوله ذي القربي - [00:01:38](#)

قرابة النبي صلى الله عليه وسلم دون جميعهم وكما بين ان الله اراد بقوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما بعض السارق دون
جميعهم اذ سارق درهم فما دونه يقع عليه اسم سارق - [00:01:57](#)

تبين النبي صلى الله عليه وسلم بقوله القطع في ربع دينار فصاعدا. ان الله انما اراد بعض السارق دون بعض بقوله والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما. الآية قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم - [00:02:19](#)
اذا اطال واطاب في هذا الباب وبين مكانة السنة من القرآن الكريم وان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسله الله تعالى ليبيّن ما في
القرآن الكريم. فالقرآن هو اصل الدين - [00:02:45](#)

ومنبع الصراط المستقيم. ثم قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله. حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن سفيان
وحدثنا ابو موسى قال حدثنا عبد الرحمن يعني ابن - [00:03:02](#)

المهدي قال حدثنا سفيان عن علقة ابن مرثد عن سليمان ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ عند كل
صلاه. فلما كان يوم الفتح توضأ ومسح على خفيه - [00:03:21](#)

وصلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر يا رسول الله انك فعلت شيئا لم تكن تفعله. قال اني عمدا فعلته يا عمر هذا حديث
عبدالرحمن بن مهدي. لماذا قال ابن خزيمة؟ هذا حديث عبدالرحمن بن مهدي لانه ساقه من عدة طرق. وبين - [00:03:41](#)

اللفظ انه لعبدالرحمن ابن مهدي الامام العراقي الكبير حفظ الله العراق واهل العراق. اللهم لا تأتينا من طريق اهل العراق الا الخير يا
ارحم الراحمين اذا هذا صنيع النبي صلى الله عليه وسلم. فعله لحكمة وتركه لحكمة. وهذا بودنا ان يكون الانسان - [00:04:07](#)

عمله له حكمة ومعنى وتركه له حكمة اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة رغبة فيما عند الله تعالى وزيادة في فعل
الخير لكنه في الفتح صلى الله عليه وسلم واحد صلوات متعددة - [00:04:33](#)

عمدا حتى يبيّن لها يشرح الآية في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. الآية انه فقط على المحدث

اما غير المحدث فيصلي بوضوءه وهذا الصنبع من النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الآية وشرح الآية وبيان معناها - 00:04:55
هذا الصنبع جاء يعني موافقاً لصنبع عدد من الامور منها السرقة وبيان النصاب ومنها سهم ذي القربي وبين المقصود ذي القربي الذين لا تحل لهم الصدقة ويعطون من من الخمس وهذا كله ايضاً جاء شرحاً لقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما - 00:05:19
نزل اليهم فنبينا صلى الله عليه وسلم قد بين هذا لقوله وبفعله وبتقريره الى هنا وقبل ان نقف نقرأ الموعظة وقد رأينا من اليوم فصاعداً انا في كل مجلس نقرأ موعظة - 00:05:44

عسى الله ان يجعلها في ميزان الحسنات يوم تقل الحسنات وتكثر الزفرات يوم الحسرات قيل لسعید ابن جبیر رحمة الله من اعبد الناس قال رجل اجترح من الذنوب فكلما ذكر ذنبه احتقر عمله - 00:06:04

اذا الانسان يقع بالذنوب لا محالة وعليه ان يتبع عن الذنوب جاهداً ولكن ما وقع به الذنوب هي جراحات كالذي يجرح نفسه بالسکين فالذنوب جراحات غائرة فعلى الانسان ان يتذكر هذه الذنوب حتى لا يعجب بعمله. ولاجل ان يهضم نفسه - 00:06:29
في جناب الله تعالى وعليه ان لا يتوكى على عمله فان ذكر الذنب يدفع الانسان الى الندم الى التوبة الى الضراعة الى الله تعالى الى طلب المغفرة الى العمل الصالح لان الانسان يدرأ السيئة باي شيء بالحسنة. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:57

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:24